البناء
السنة السابعة / الثلاثاء / 22 أيلول 2015 / العدد 1890
Seventh year / Tuesday / 22 September 2015 / Issue No. 1890

تحت المجهر

البرتقاليون دينامية جديدة مقرونة بخيارات استراتيجية

◆ هتاف دهام

شكل احتفال تجديد ميثاق التيار الوطني الحر حالة تكميلية للحشد الشعبي في 4 أيلول. بات الحدثان مرتبطين ببعضهما بعضاً، وسيرتبطان بالحدث الثالث في الحادي عشر من تشرين الأول المقبل في بعبدا. ما قام به البرتقاليون في وسط بيروت ليس حالة معزولة، بل دينامية جديدة وحيوية متجددة للعونيين وهذه اللازمة أقرنها الرئيس الفخري للتيار الوطني الحر العماد ميشال عون بمواقف سياسية لافتة أولها خياره الاستراتيجي على مستوى الإقليم، فهو متأكد من صحة خياراته على مستوى المنطقة وليس مستعداً على الإطلاق للتراجع عنها، وكذلك استخدام رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة التي كانت بمثابة إضفاء حيوية متجددة على الخيار المقاوم للتيار.

كرّس الجنرال داخل مؤسسة التيار بصمته على انتقال «الزعامة» الى باسيل مع استمراره «الزعيم» الأعلى، وباتت لدى العونيين مع نجاح التجربة الشعبية المدوية في 4 أيلول ثقة ورغبة باستمرار الاستثمار بالحضور الشعبي الميداني المترافق مع طبقة سياسية عالية. والسؤال هل سيكتفي العماد عون بتظاهرة 11 تشرين الأول التي تسبق انتهاء ولاية قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز بأربعة أيام؟ وهل الترقية ستهدّئ الأمور؟ أم أنّ الحراك العوني سيبقى مستمراً لانتخاب رئيس من الشعب في مقابل الحراك المدني الذي يضغط لانتخاب رئيس توافقي تحت شعار التهديد بخطر الفوضى؟

لكن الحدث الأهم في احتفال «بلاتيا» تمثل بالإشارات التي أرسلها حضور حفل التسليم والتسلم للداخل العوني، للوسط السياسي، وللخارج الخليجي والدولي. إذ شكل وصول السفير الإيراني محمد فتحعلي خلال إلقاء العماد عون كلمته، والتصفيق البرتقالي الذي استقبل به، دلالة مهمة غير عادية، كان بمثابة شكر على الموقف الإيراني من الاستحقاق الرئاسي في ظلّ الضغوط الاوروبية، فالحضور الإيراني جاء ليؤكد مرة جديدة موقف الجمهورية الذي تبلغه الفرنسيون من أنّ طهران لن تضغط لانتخاب رئيس توافقي، وأنّ هذه المسألة تخصّ المسيحيين، وليجدّد التأكيد على عمق العلاقة مع الرابية، بالتوازي مع زيارة التهنئة التي قدّمها المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين خليل ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا، وحضور الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الاحتفال ممثلاً بالوزير محمد فنيش ومشاركة عضوي المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي وغالب أبو زينب، في رسالة للحليف قبل الخصم تعكس متانة التحالف على رغم كل الضغوط، والإصرار على مواجهة المرحلة المقبلة ضمن خندق واحد، وعلى بقاء العماد عون المرشح الوحيد الذي يدعمه حزب الله لرئاسة الجمهورية كونه يملك عقلاً سيادياً وروحاً وطنية، وتشديد على أنه لا يمكن أحداً تجاوز «العماد» حتى لو بقي الفراغ الرئاسي ألف عام.

كذلك برزت في الحفل إشارة سياسية تمثلت بحضور الوزير نهاد المشنوق بخصوصيته الشخصية أولاً، وبصفته وزيراً للداخلية ثانياً، وكآخر شعرة معاوية بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر ثالثاً، في ظلّ اختفاء النائب السابق غطاس خوري ومستشار الرئيس سعد الحريري نادر الحريري وهذا له دلالاته، إذ يسجل للمشنوق جرأته واتخاذه عنصر المفاجأة في حركته السياسية.

تمهّل عون بأخذ القرار النهائي بالنسبة إلى هيئة الحوار الوطني، والواضح أنه يعطي بري وسعة الخير (وبينهم النائب وليد جنبلاط) فرصة بحضوره اليوم، فالحوار لا يستطيع أن يبقى أسير الدوران في حلقة مفرغة في البحث في الملف الرئاسي، لا سيما في ظلّ تهديد رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة بالانسحاب إذا تمّ الانتقال إلى بند آخر، وهذا يتطلب من الرئيس بري أن يقدّم اليوم أجوبة على هذه الأسئلة، وما هي الآلية التي يمكن أن تنقل الحوار من الرئاسة إلى العناوين الأخرى، في ضوء إجماع المتحاورين أنّ الطاولة لن تكون إلا تقطيعاً للوقت، وأنّ أقصى ما يمكن التوصل إليه في ساحة النجمة هو تفعيل العمل الحكومي وعودة العمل للمجلس النيابي، في ظلّ الحديث عن أن التسوية التي تقوم على توسيع المجلس العسكري ليضمّ 5 أعضاء وترفيع 3 عمداء إلى رتبة لواء من بينهم العميد روكز، تقترب من الحلّ مع الدور الذي يلعبه جنبلاط لصوغ تسوية لهذا الموضوع، بإجراء اتصالات ومشاورات مع الرئيس ميشال سليمان وتيار المستقبل اللذين يمارسان الكيدية السياسية مع عون بوضعهما عقبات أمام ترقية روكز.

وعليه فإنّ الحوار سيبقى قائماً بالتزامن مع الحراك المدني، إلى حين حصول تسوية إقليمية تفرض ما تفرضه على الداخل اللبناني، غير أنها لا تزال بعيدة، فرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الذي طرح أن تستضيف إحدى الدول الإقليمية حواراً لبنانياً للحل، استدرك عقب المحادثات التي أجراها مع السفراء الإيراني فتحعلي، الأميركي ديفيد هلّ والبريطاني هيوغو شورتر، أنّ الاجواء ليست أجواء تسوية، وأنّ كل ما يُحكى عن صفقة مستوحاة من مفاوضات الدوحة في إطار معادلة تجمع بين القانون الانتخابي والرئاسة، ليست إلا أوهاماً، فالنظام السياسي لم يعد يصلح، نحن نحتاج الى إصلاح النظام السياسي أو إلى عقد اجتماعي جديد ويجب التسليم بأنّ حجم الترهّل في هذا النظام وصل إلى درجة بات من الكذب القول أنّ الطائف لم يطبّق، فالأزمة هي أزمة كيان ووطن لا يمكن حصرها بانتخاب رئيس، لكن الخوف أن نستعيد دينامية الدماء التي سبقت الحوارات منذ عام 1975... فهل نحن في حاجة إلى دماء للذهاب إلى إعادة صوغ النظام أم أنّ أزمات الكهرباء والنفايات والمياه وحرص الغرب على استقرار لبنان ستدفع بنا إلى نظام جديد من دون إراقة دماء.

نشاطات

◆ استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، السفير الألماني الجديد مارتن هاث، في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان.

◆ بحث رئيس الحكومة تمام سلام مع المنسق الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ التحضيرات الجارية لانعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

ومن زوّار السراي: وزير الزراعة أكرم شهيب يرافقه وفد من المجلس البلدي لبلدة الناعمة، ووزير الإعلام رمزي جريج، وفد من الوطنيين الأحرار سلم رئيس الحكومة دعوة لحضور الذكرى ال25 لاغتيال رئيس الحزب داني شمعون.

◆ عرض رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة التطورات والعلاقات الثنائية مع سفير جنوب أفريقيا المفوض في لبنان شون بينفلدت.

◆ استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في اليرزة، السفير المصري الدكتور محمد بدر الدين مصطفى زايد، وتناولا الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة وعلاقات التعاون بين جيشي البلدين.

كما استقبل قهوجي النائب أنطوان سعد.

◆ التقى المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم وفداً من مشايخ منطقة عكار ضمّ مؤمن الرفاعي، منذر المرعي وحسن الحاج وبحث معهم في الشؤون الداخلية لمنطقة عكار.

كما التقى وفداً من حزب الوطنيين الأحرار وجه إليه دعوة للمشاركة في الاحتفال السنوي في ذكرى اغتيال رئيس الحزب داني شمعون وعائلته.

جنبلاط يُقرّ: «إنه زمن الإيرانيين في المنطقة»

◆ روزانا رمّال

موقف جديد أعلنه وزير الخارجية الأميركي جون كيري حيال سورية ورئيسها بشار الأسد، حين قال: «لقد طالت الأزمة في سورية أكثر مما يجب. نعم يجب على الأسد الرحيل لكن ليس بالضرورة الآن... نحن نعتقد أنّ روسيا وإيران قادرتان على إقناعه بالمفاوضات».

دخلت روسيا الأراضي السورية، بزخم وإصرار غير مسبوقين، لمكافحة الإرهاب هناك، واندفعت الولايات المتحدة نحو المزيد من التنسيق معها كي لا يحصل أيّ تضارب أمني أو عسكري، بين طلعات جوية روسية وطلعات التحالف الدولي. تدرك واشنطن أنها تساير المتضرّرين بهذا الكلام وهي تعرف أنه أبعد مما يوحي، فالتنسيق الذي تبتغيه مع روسيا هو تنسيق متدرّج مع الجيش السوري، أيّ تنسيق غير مباشر يبدأ بالمراسلة والتنسيق «بين صديقي وصديق صديقي».

بدأت مرحلة الحلّ السياسي في سورية مسارها الجدي بهذه المواقف، وهو الحلّ الذي لم يكن ممكناً البحث فيه قبل الحلّ الأكبر الذي تبين أنه مفتاح حلّ باقي الملفات في المنطقة والذي يُعتبر مزيجاً من النصر الإيراني والصمود السوري وهو حل الملف النووي غربياً مع طهران، بتحول تاريخي في العلاقات بينها وبين الغرب.

على أثر هذا الاتفاق، تتوجه الولايات المتحدة بسلاسة نحو حلّ سياسي في سورية، يبدو أنّ تجهيز أرضيته دولياً يلوح في الأفق عبر تبدّل مواقف بعض الدول الأوروبية الكبرى تجاه الرئيس بشار الأسد، وكلّ هذا تبعاً للمتغيّرات الأميركية في المنطقة بين هواجس واستراتيجيات منذ المرحلة الجديدة التي قرّرت دخولها مع إيران.

لطالما كان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ساعة توقيت واشنطن في لبنان، فهو الذي واصل التناغم والقرار الأميركي فيه منذ القرار 1559 الذي نفذ برغبة أميركية بإخراج السوريين من لبنان بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وقد تميّز جنبلاط بعلاقة مميّزة مع سفير واشنطن في بيروت في تلك المرحلة جيفري فيلتمان، حتى أضحى كل تبدّل في موقفه أو تحالفاته مؤشراً على متغيّرات أميركية تلوح في الأفق.

يتلمّس وليد جنبلاط اليوم التبدّلات الأميركية الواضحة، وقد حاول تمرير بعض الرسائل من خلال كلمة ألقاها منذ أيام، عبّر فيها عن رغبته في أن يُعقد مؤتمر يأخذ اللبنانيين جميعاً إلى اتفاق على غرار ذلك الاتفاق الذي جرى في الدوحة، «حيث وضعونا في الفندق ثلاثة أيام للمحادثات في ما بيننا برئاسة أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة ورئيس الوزراء آنذاك حمد بن جاسم، وفي النهاية وصلنا إلى تسوية». وأضاف: «لا أرى في الوقت الحاضر ظروفاً محيطة، إقليمياً ودولياً، للوصول إلى انتخاب رئيس للجمهورية، وأتمنى اليوم أن يأتي أحد ما ويأخذنا إلى جزيرة، وقد سميتها الخليج الفارسي، فأنا أعلم أنه خليج عربي، ويمكننا أن نسمّيه خليجاً إسلامياً كحل وسط، ولكن بما أنه حصلت تسوية أميركية — إيرانية، فلا بدّ أن يأخذنا الأميركيون والإيرانيون إلى هناك لكي نتفق، أو إلى خليج البحر الهندي، في إحدى الجزر لأنني لا أرى، في الوقت الحاضر، ظروفاً مواتية لانتخاب رئيس».

يعترف جنبلاط بأنّ الزمن هو زمن إيران والولايات المتحدة في المنطقة، وبأنّ هناك شيئاً كبيراً يحصل لا يريد أن يتجاهله ولا يريد أيضاً أن تتجه الأمور نحو هذا الطريق وهو في المقلب الآخر، فهو يدرك أنّ التحالفات تغيّرت، وأنّ أوضاع كثيرة تبدّلت، وأنّ التعويل الأميركي على دول رئيسية كالسعودية في التسويات المتعلقة بالملفات المعقدة كمكافحة الإرهاب وإغلاق بعض الملفات التي فتحتها الولايات المتحدة لا تتمّ من دون إيران.

وليد جنبلاط قارئ سياسة رفيع المستوى، لكنها السياسة التي تتفق مع الأميركي وتقلباته، وهو غير محرج بأيّ تقلّب يأخذه إلى ضفة لا يريدها إذا كانت مضمونة استراتيجياً مع حلفائه.

مبكراً، يحاول جنبلاط الإيحاء داخلياً بدخول هذا الزمن، أي الزمن الإيراني — الأميركي ويبدي نوايا طيبة بخصوص العماد عون أرسلها مع بعض نوابه، وهو يؤكد على أنّ مطالب العماد عون محقة وأنه لا بدّ من التفاهم معه، ويجب أن نقرّ بهذه المسائل منها مسألة التعيينات الأمنية حسبما جاء على لسان أحد نواب كتلته.

ساعة توقيت الولايات المتحدة في لبنان تبقى وليد جنبلاط، وها هو يأخذ على عاتقه منذ الأسبوع الماضي العمل على تقريب وجهات النظر مع التيار الوطني الحر وباقي الفرقاء، عبر موفدين من قبله وكل هذا بناء على مقترح سوّق له السفير الأميركي دايفيد هل معه، والذي ينص على ترقية قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز وقادة المناطق وعمداء مرشحين لعضوية المجلس العسكري إلى رتبة لواء، وهذا ليس المهمّ، فالمهمّ أنّ جنبلاط تلقى التبدّلات المقبلة ويعرف أنّ عون حليف حزب الله القوي، كذلك هو حليف الإيرانيين شركاء هذا النظام الإقليمي الجديد.

يودّع جنبلاط مرحلة مليئة بالخضّات والمحطات ويودع أيضاً رئاسة حزب ترأسه في أصعب ظروف عاشها، وبموضوعية يعترف جنبلاط اليوم بأنّ هذا الزمن هو زمن الإيرانيين في المنطقة، وبموضوعية أيضاً سيقرّ قريباً بأنّ الرئيس بشار الأسد باق رئيساً لسورية، بتسوية سياسية فرضها بقاؤه وقوة حضوره وصحة تموضع مع استراتيجية راجحة مع الروس والإيرانيين وسيعترف بأنّ لذلك أثراً كبيراً على لبنان وعلى المرحلة المقبلة.

خفايا

أثنى وزير سابق على زيارة وزير الداخلية نهاد المشنوق إلى قناة «الجديد» التي تعرّض مبناها لإطلاق نار الأسبوع الماضي، لكنه تساءل: هل لهذه الزيارة مغزى آخر؟ كونها أتت بعد أيام قليلة من إصدار المحكمة الدولية حكمها بحق الزميلة كرمى خياط، و«إدانتها» بعرقلة عمل المحكمة؟ أم أنّ الوزير تقصّد توقيتها بالتزامن مع مثول الزميل في جريدة «الأخبار» محمد زبيب أمام النيابة العامة نتيجة شكوى قدّمها ضدّه المشنوق على خلفية نشره شيكاً تقاضاه الأخير من بنك المدينة؟

زاسيبكين في السراي وقصر بسترس: أولويتنا مكافحة الإرهاب وإيجاد حلول سلمية للنزاعات

سلام مستقبلاً زاسيبكين في السراي (دالاتي ونهرا)

أكد السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسيبكين أنّ روسيا «تواصل الجهود وتعمل على أساس مبادرة الرئيس بوتين في مواجهة داعش والمجموعات الإرهابية الأخرى يجب الاستعجال في إيجاد الحلول السلمية للحل في سورية».

وعشية انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك، زار زاسيبكين رئيس الحكومة تمام، في السراي الحكومية، وبحث معه الأوضاع والتطورات في المنطقة.

ثم زار وزير الخارجية جبران باسيل في قصر بسترس، وقال زاسيبكين بعد اللقاء: «تبادلنا مع معالي الوزير الآراء حول القضايا الإقليمية والدولية في ضوء انعقاد الدورة 70 للجمعية العمومية للأمم المتحدة، وتمّ التأكيد على أولوية مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط وإيجاد الحلول السلمية للنزاعات».

وأشار إلى أنّ روسيا «تواصل الجهود وتعمل على أساس مبادرة الرئيس بوتين في مواجهة داعش والمجموعات الإرهابية الأخرى. ومن المتوقع أن يكون هناك خطاب مهم للرئيس بوتين في الجمعية العامة، كما سينعقد في مجلس الأمن الدولي اجتماع برئاسة روسيا للبحث في ظاهرة الإرهاب ومكافحته وكلّ هذه الأمور تتطلب التنسيق بين روسيا ولبنان، وقد ناقشنا المواضيع من هذه الزاوية».

وردّاً على سؤال حول الموقف الروسي الداعم لسورية، أجاب: «خلال كل هذه السنوات في فترة النزاع السوري، نحن نمارس النهج نفسه. بداية نريد التسوية السياسة للنزاع، وثانياً نريد أن تكون هناك أولوية لمكافحة الإرهاب. واليوم أصبح الوضع في ذروة اهتمام ليس فقط من قبل روسيا بل من قبل الجميع، إلا أنّ الفرق بين التحالف الذي أنشأته الولايات المتحدة ضدّ داعش والموقف الروسي أننا نركز على التنسيق مع الجانب الذي يركز على محاربة الإرهاب ميدانياً وهو الجيش النظامي السوري ونؤيده. وهذا الموقف أصبح واضحاً أكثر مما كان عليه سابقاً، لأنه التطور الطبيعي لهذا التعاون، وعلى قدر ازدياد الخطر فإنّ النشاط الروسي يزداد في هذا المجال».

وحول ما إذا كانت روسيا ستستقبل قوافل النازحين من سورية، أجاب: «هناك عدد كبير من النازحين الأوكرانيين في روسيا يعدّون بالملايين، ونحن نقدم مساعدات إنسانية بشكل كبير أكان بالنسبة إلى النزوح من أوكرانيا أو من الشرق الأوسط. ونريد أن يكون هناك إدراك أنه يجب الاستعجال في إيجاد الحلول السلمية للحل في سورية ويجب أن تكون المعاملة للاجئين السوريين في أوروبا من الناحية الإنسانية بشكل جيد ومرتب ونحن جاهزون لكلّ ما يطلب منا إلا أنّ لدينا هموما كبيرة».

وفد برلماني فرنسي يزور بري وسلام

بري مجتمعاً إلى الوفد الفرنسي

جال وفد برلماني فرنسي ضمّ النواب أكسيل بونياتوسكي، بينوا هامو، جان جاك غييه، جان رين مارساك، رافاييل شاموزي، والسفير الفرنسي إيمانويل بون، على المسؤولين والتقى، في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، رئيس مجلس النواب نبيه بري في حضور الدكتور محمود بري، وجرى عرض الأوضاع في لبنان والمنطقة.

وقال بونياتوسكي بعد اللقاء: «إنها المرة الاولى تقوم لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) بمثل هذه الزيارة لدرس الوضع الدقيق في لبنان. وسنقوم بجولة على المسؤولين والقيادات السياسية اللبنانية حاملين رسالة أخوة من البرلمان الفرنسي إليهم وإلى الشعب اللبناني، كما سنركز في الوقت نفسه على الوضع الراهن الجامد والمشاكل التي يواجهها لبنان، بالإضافة إلى الوضع والأزمات والتطورات المأسوية التي تشهدها المنطقة وسورية، كذلك التداعيات الناجمة عن مشكلة النازحين التي يتحمل لبنان أعباءها وتداعياتها، وهذه المشكلة أيضا أصبحت في أوروبا وفرنسا. ونحن نتصور ونقدر ما حصل ويحصل من نتائج جراء هذه المشكلة التي يعانيها لبنان، حيث بلغ عدد النازحين ما يقارب المليون ونصف المليون سوري وعراقي وفلسطيني».

كما زار الوفد رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية، وعرض معه التطورات.

تفقدا منشآت المقرّ الجديد لنظارة الأمن العام في ساحة العبد

المشنوق: سنمنع بحزم التعرض للأملاك العامة والخاصة ابراهيم: سنبقى الدرع التي تتصدّى للأخطار

تفقد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق والمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم منشآت المقرّ الجديد لـ «نظارة الأمن العام» النموذجية الجاري بناؤها في منطقة ساعة العبد في جوار المبنى القديم للأمن العام في بيروت واطلعا على الأعمال الجارية فيها وما نفذ منها وما تبقى لإنجازها.

بداية، تحدث ابراهيم لافتاً إلى «أنّ الجانب الأمني من عمل الأمن العام، يترافق مع الجانب التنظيمي والإداري، ويتلازم مع حرصنا على جعل هذه المديرية مثالا يحتذى في تطبيق كل معايير الشفافية والحداثة»، موضحاً «أنّ التجهيزات التي ستزود بها النظارة الجديدة تتوافر فيها الشروط الصحية والبيئية، وتراعي القواعد الإنسانية، المعتمدة في الأمن العام، في التعامل مع الموقوفين الذين ينقلون إليها».

وقال: «ما قمنا به في هذا المجال يتماثل مع المعايير الدولية والمحلية لهذه الحقوق. نورد ذلك من دون منة أو تبجح، فنحن لم نفعل سوى توفير شروط المقومات الاساسية البديهية، وهي شروط لا يفيد منها الموقوفون فحسب، بل إنّ عناصر الأمن العام، الذين يزاولون مهمّاتهم في أروقة النظارة لسنوات بحكم عملهم وفي ظروف أصعب من تلك التي يعيشها الموقوفون. وقد تمّ تدريبهم، بالتعاون مع جمعيات ومنظمات إنسانية محلية وأجنبية، ليكون عملهم مثالاً يحتذى به، كي يبقى لبنان في الجانب المضيء من العالم بما يعزّز مكانته في المحافل الوطنية والدولية».

وختم ابراهيم معاهداً اللبنانيين «أنّ الأمن العام ملتزم أمن البلد، وسيبقى الدرع التي تتصدّى للأخطار الامنية، داخلية وخارجية، وسيبقى مثالاً في تسهيل شؤون المواطنين والوافدين وتسيير معاملاتهم طالما كانت مستوفية للشروط القانونية. وسيستمر في دفع أبالسة الارهاب عن بوابة لبنان التي نتولى مع رفاقنا في كل الاجهزة العسكرية والأمنية حراستها وفدائها».

ثم تحدث الوزير المشنوق فتطرق إلى مهمّات الأمن العام في ملفات مختلفة، خصوصاً أزمة النازحين السوريين، حيث توجه إلى عسكريي وضباط الأمن العام قائلاً: «أتحسّس معكم مدى التعب الذي تواجهونه يومياً، في العمل المضني، مع تزايد الأعداد الهائلة من النازحين السوريين وغيرهم من العرب والأجانب، والذين عملتم على حسن استقبالهم على الحدود وترتيب أوضاعهم وتسجيلهم ومعالجة إقاماتهم وتسويتها في البلد، ليتسنى لكم لحظهم في جداول، حفاظاً على سلامتهم من جهة، وعلى أوضاع البلد الأمنية من جهة ثانية، وسط التحديات والإغراءات التي تقدم من جهات وجماعات متطرفة لإسقاط البلد في أتون فتن ومشاكل، نحن في غنى عنها».

وأضاف: «رغم عدم حصولنا على أي مساعدات جدية ولم يقدم لنا أحد يد العون استطعتم في الأمن العام أن تخفّفوا أكثر من نصف الوجع وأكثر من نصف الفوضى بضبط أوضاع هؤلاء النازحين، ليس 100 في المئة، لكنّ النسبة التي تحققت في لبنان أعتقد أنّ دولاً أوروبية لم تستطع تجاوز أعداد توازي 5 في المئة من الأعداد التي لدينا، فتهنئتي لكم على هذا الجهد، وأقدر أنكم تحملتم وإن شاء الله تستطيعون التحمل أكثر».

وفي ملف مواجهة الإرهاب، أعلن المشنوق أنه «لم يسبق للأجهزة الأمنية الثلاثة أي الأمن العام وقوى الأمن الداخلي ومخابرات الجيش، منذ عام 1990 أن تعاونت بالشكل الذي تعاونت فيه، في السنة والنصف الأخيرة، وهذا التعاون أدى إلى نجاح كبير غير مسبوق في الدول العربية وحتى الأجنبية».

وأضاف: «نحن نبسط الأمور ولكن بصراحة، لبنان يمكن أن يكون الدولة العربية الوحيدة، الذي استطاع أن يواجه الإرهاب بتماسك وطني غير طائفي وغير مذهبي وعبر الدولة والدولة فقط، وهذا ما جعلنا ننجح وهذا ما جعل كل أبواب العالم على الأقل بالمعنى السياسي والأمني تفتح لنا باعتبارنا أصحاب إنجاز».

ووجه المشنوق «التحية من هنا أولاً لكم وثانياً لقوى الأمن الداخلي وثالثاً لمخابرات الجيش»، وقال: «رغم كل الصعوبات التي مررنا بها منذ شهرين حتى اليوم لم أسمع أحداً من المسؤولين السياسيين تكرم على الأجهزة وعلينا بكلمة طيبة أو تحية، فأنا أقول لكم «الله يعطيكم العافية ويعطي العافية لشعبة المعلومات وقوى الأمن الداخلي والجيش بكل أمر يقومون به».

وتطرق المشنوق إلى الحراك الشعبي في وسط بيروت قائلاً: «بيروت ليست يتيمة وسنمنع بحزم بواسطة قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني والأمن العام أي تعرض لأي ملك خاص أو عام في قلب بيروت الذي هو قلب كل لبنان».

بعد ذلك، قدم أحد الضباط عرضاً عن تاريخ المشروع والأسباب التي دفعت إلى بنائه. ثم جال الوزير المشنوق واللواء ابراهيم على المنشآت ورافقهما مسؤولان من الشركة المنفذة للمشروع.

باسيل: لبنان جاهز لتيسير الحوار في المنطقة

باسيل مستقبلاً نظيره الهولندي (دالاتي ونهرا)

استقبل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل نظيره الهولندي بيرت كوندرز مساء أمس، في قصر بسترس، في حضور سفيرة هولندا أستير سومسن، والوفد المرافق.

بعد اللقاء، عقد الوزيران باسيل وكوندرز مؤتمراً صحافياً، استهله باسيل مؤكداً «أنّ الإرهاب خطر دولي، ومواجهته تقتضي رداً دولياً». ودعا الدول الصديقة إلى «زيادة دعمها العسكري للبنان»، لافتاً إلى «أنّ المعركة ضدّ الإرهاب تسير بالتوازي مع معركتنا لتعزيز القيم التي يمثلها لبنان مثل التسامح والإنسانية والسلام».

وختم باسيل: «نواجه عدواناً مستمراً من قبل إسرائيل، وندعو المجتمع الدولي إلى ممارسة الضغط على إسرائيل للانسحاب من أراضينا وضمان حقّ اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى أرضهم. وأخيراً، نرى أنّ الحوار في الشرق الأوسط الذي يمثل الاتفاق النووي مع إيران نموذجاً له سوف يمهد الطريق لحلّ النزاعات القائمة، وإنّ لبنان جاهز للعب دوره الطبيعي في تيسير الحوار في المنطقة».

ورأى كوندرز أنّ دور الاتحاد الأوروبي ضروري من أجل إيجاد حلّ للأزمة السورية.

وقال: «على الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، الاستماع بعناية إلى لبنان، ليس فقط لأنه يعرف كلّ شيء عن المشكلة، وإنما المنطقة أيضاً، آخذين هذا الأمر في الاعتبار، أنّ هولندا تدعو إلى دعم إضافي للبنان والأردن، على استقبالهما النازحين السوريين، وإلى إيجاد فرص اقتصادية للسكان وللنازحين. ونحن نعتقد أنه ينبغي على الاتحاد الأوروبي، بالتشاور مع لبنان ومع دول المنطقة الأخرى، بذل كل ما في وسعه لإيجاد حل للنزاع في سورية».

باشرت القائمة رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان كريستينا لاسن مهمّاتها أمس، حيث التقت وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل.

ووزعت بعثة الاتحاد الاوروبي نبذة عن لاسن أشارت فيها إلى أنّ لاسن من الجنسية الدانماركية، وعملت قبل قدومها إلى لبنان كرئيسة لقسم السياسة الأمنية وإرساء الاستقرار في وزارة الخارجية الدنماركية، وشملت مهمّاتها سياسة حلف شمال الأطلسي، المشاركات العسكرية الدنماركية، التعاون الأمني والدفاع للاتحاد الأوروبي، وبعثات حفظ السلام الأممية.

كما شغلت لاسن منصب رئيسة قسم الدبلوماسية العامة والتواصل في وزارة خارجية بلادها (2013–2014)، بعدما كانت سفيرة في سورية والأردن (2009–2012). كما شغلت مناصب رئيسة ديوان الأمانة الدائمة لوزارة الخارجية، والمستشارة الخاصة لرئيس الحكومة، والسكرتيرة الأولى لسفارة الدنمارك في واشنطن.